

تقرير

غلبون تسعى إلى التوافق في انتخاباتها الأولى

غلبون - جوانا عازار

73 يوماً كانت كافية لتحصل غلبون الجبيلية على قرار من وزير الداخلية والبلديات زياد بارود بإنشاء بلدية فيها. فبعد تقديمها طلباً لذلك في 29 أيلول 2009، صدر القرار في 12 كانون الأول 2009، الذي يسمح لـ813 ناخباً باختيار سلطتهم المحلية. لكن الأشهر الثلاثة التي استغرقتها طلب البلدية، تأتي بعد عقود من الحرمان لامست ثلاثين سنة «لم تحصل البلدة خلالها على أدنى حقوقها، وقد عوقبت حتى من الزفت»، يقول المهندس إيلي جبرائيل، المرشح التوافقي المطروح من أكثرية أبناء البلدة لترؤس المجلس البلدي.

البلدية التوافق هندسها جبرائيل وتحدث عنها لـ«الأخبار»، فأشار إلى البند الأول منها، وهو تمثيل كل عائلة من العائلات التسع الأكبر في المجلس البلدي بمن تتفق عليه عائلات: الخوري، شاهين،

أبي سليمان، باسيل، كرم، رزق، عاد، شلهوب، جبرائيل - طانيوس شاهين، على أن تتمثل عائلة شاهين بعضوين، لكونها عائلة كبيرة، فيما يقوم جبرائيل بتمثيل العائلات الصغيرة إلى جانب توليه منصب رئيس البلدية التوافقي. أما البند الثاني من الآلية فمهمته مراعاة التوازن السياسي في البلدة، بحيث تراعى نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة، وعليه يضم المجلس البلدي ثلاثة أعضاء من فريق الأقلية السياسي (أي الفريق الذي نال أصواتاً أقل في الانتخابات النيابية) وخمسة أعضاء من الفريق الأكثرية، ويكون نائب رئيس البلدية من فريق الأقلية. «نتفق على إبعاد السياسة، لكننا نأخذ التوازن السياسي في الاعتبار كي لا يشعر أي طرف بغبن» يشرح جبرائيل. ويقضي البند الثالث «بتكريس مبدأ كفاءة أعضاء المجلس، لأن الجسم البلدي سيكون في النهاية



إيلي جبرائيل (الأخبار)

فريق عمل متماسكاً يعمل على الأرض فعلياً».

وإذا غاب التوافق، فسيعمل على تجنب البلدة معركة بلدية شاملة، لتشمل الانتخابات الأطراف التي لم يسر عليها التوافق، بحيث تكون معركة مخصصة فيهم دون غيرهم حسب ما أكد جبرائيل.

والفرقاء في البلدة لخوض الانتخابات بديموقراطية، فتكون معركة هادئة». وفي هذا الإطار، يشير ابن البلدة الصحافي حسان الخوري إلى ترشحه إلى الانتخابات البلدية وخوضها بصفتها مرشحاً منفرداً لا مرشحاً عائلياً.

وفي الوقت الباقي لموعد الانتخابات، يضع جبرائيل اللمسات الأخيرة على برنامج الانتخابي. وهو بين عمله في لبنان ومكاتبه الموزعة في العالم، يجد الوقت لبلدته ويسعى إلى تنفيذ مشاريع كثيرة فيها لتكون «بلدة نموذجية»، ومنها مثلاً برنامج GIS الذي يحفظ تضاريس البلدة وعقاراتها إلكترونياً، مكنة البلدية، إنشاء موقع إلكتروني لها، صيانة الطرقات الرئيسية والفرعية وتأهيلها، الحفاظ على الآثار، زرع الأشجار، والسعي إلى توأمة بين البلدة ومدن شرق أوسطية أو آسيوية...

ومن الممكن أن تحصل معركة اختيارية بين مرشحين ثلاثة حتى الآن إلى منصب مختار غلبون، إذا لم يتوافقوا في ما بينهم.

ابن بلدة غلبون هاني الخوري يشير بدوره إلى حاجة البلدة الملحة إلى بلدية تقوم بواجباتها، والتي يبقى فيها نحو 60% من أبنائها خلال فصل الشتاء (ترتفع بين 450 متراً و500 متر عن سطح البحر)، ليعود إليها الباقون في نهاية الأسبوع أو في فصل الصيف. الخوري تحدث أيضاً عن آثار غلبون التي تحتاج إلى حماية، إضافة إلى صيانة الطرقات وتحسين الزراعة، معرباً عن آمال أهل البلدة بأن تصبح غلبون نموذجية كما يسعى الرئيس وفريق عمله، خاتماً بالقول «نتفق على المهندس إيلي جبرائيل رئيساً توافقياً للبلدة، وبالنسبة إلى أعضاء المجلس البلدي، إذا كان التوافق غير قابل للتحقيق نهائياً، فعندها يستجيب

تقرير

نبحا تحل عقدها: الانقسام إلى ثلاثة مجالس

ومع قرار استحداث بلدية نبحا، بدأت الحركة الانتخابية في البلدة، وبدأت الاستعدادات والاتصالات على أكثر من صعيد من أجل تحقيق توافق ينتج مجلساً بلدياً بالتركيز إذا أمكن، أو انتخابات بلدية هادئة تضمن تمثيل جميع العائلات المسلمة والمسيحية، وفق مختار نبحا محمد حمد أمهن، الذي تمنى «إمرار الانتخابات بهدوء للاتفاقات إلى التسمية على كل الأصعدة». وأكد المختار وجود اتصالات تجريها اللجان التي ألقها حزب الله وحركة أمل والعائلات للوصول إلى التوافق الذي نطمح إليه جميعاً.

بدوره، أكد المحامي جميل حدشيتي «نضافر الجهود بين مكونات نبحا ومنطقتها، مسلمين ومسيحيين، للوصول إلى قرار استحداث البلديات الثلاث»، داعياً إلى «عدم الخوف أو الاستماع إلى من يحاول التهويل على المسيحيين في المنطقة».

كذلك أعلن ترشحه لعضوية المجلس البلدي في نبحا المحفارة، «وبعد الفوز إلى موقع نائب الرئيس، وهذا يعكس روح التوافق التي تسود العائلات».

يبقى أن «سلخ» منطقة القدام عن نبحا الأم، واستحداث بلدية مستقلة فيها باسم «نبحا القدام (12 عضواً)، أحدثنا مفاجأة لم يكن يتمناها أحد، لكنه الحل الوحيد من أجل تحقيق التمثيل المسيحي في القرية التي تضم عائلتين كبيرتين هما حدشيتي وبراقاشي.

ويعمل الأهالي في البلدة على الوفاق من أجل تأليف لألحة واحدة يفوز أعضاؤها بالتركيز، كما يقول جورج حدشيتي.

وجُمعت قريتا قليلة والحرفوش المتجاورتان (واللتان كانتا تولفان أيضاً جزءاً من خراج نبحا) في بلدية واحدة سميت قليلة - الحرفوش (9 أعضاء)، يقيم غالبية سكانها المسجلين خارج القريتين. ويأمل الأهالي أن تنجح المساعي في تأليف لألحة وفاقية تفوز بالتركيز، وتالياً توفير أبسط الخدمات للأهالي لكي يعودوا إلى أرضهم، ولو في فصل الصيف، كما يقول يوسف مدالج.

تجدر الإشارة إلى أنه استحدثت أيضاً بلديتان في كل من النوفيقية (البرالية)، والزرانير بالقرب من دير الأحمر، وبذلك يرتفع إلى ثلاثة وستين عدد البلديات في قضاء بعلبك.



هل تغير البلدية في حياة اهالي نبحا؟ (الأخبار)

بعلبك - علي يزك

سنوات طويلة من المتابعة والمراجعات القضائية المتعددة الأوجه استغرقتها قرار استحداث بلدية في بلدة نبحا، التي تستعد للاستحقاق الانتخابي المقبل. العقد التي حالت دون إنشاء البلدية كثيرة، لكن ابن نبحا، حكم أمهن، يختصرها في غياب قسم من سكان البلدة المسيحيين الذين تركوها خلال فترة الإشكالات بين آل طوق وأمهن منذ خمسين عاماً.

منذ ذلك التاريخ بقي الموضوع عالقاً، يتفاعل حيناً ويخمد حيناً آخر، إلى أن صدر قرار عن مجلس شورى الدولة في عام 2009 لمصلحة إنشاء البلدية، فما كان من وزير الداخلية إلا أن أصدر قرار استحداث البلدية في نبحا الدمدموم - نبحا المحفارة (تضم 15 عضواً)، لكنه أصدر في الوقت نفسه قراراً موازياً يقضي بإنشاء بلدية في كل من: نبحا القدام وقليلة الحرفوش. يقول أمهن «كانت هذه التسوية التي تسمح بحل مشكلة تمثيل المسلمين والمسيحيين في هذه البلديات».

ويوضح أنه «ألقت لجنة خاصة للإشراف على المشاعات من أجل حل مشكلة الحدود المتداخلة لهذه القرى، وخصوصاً مع صعوبة تحديد النطاق البلدي لكل منها، إضافة إلى إعداد ملف متكامل لإنشاء اتحاد بلديات يضم البلديات الثلاث المستحدثة ومن يرغب في ذلك من البلديات المحيطة».

تقرير

جناتا، الكنيسة والزهيرة تنضم إلى بلديات قضاء صور

صور - أمال خليل

مع كل استحقاق انتخابي يرتفع عدد قرى قضاء صور التي تطالب بالحصول على مجلس بلدي لها، حيث يفترض أن يستقبل ثلاث بلديات جديدة في جناتا، الكنيسة والزهيرة، تاريخاً ثلاث قرى فقط من دون بلديات النفاخية، وادي جيلو وبستيات. وفيما يقر مختار النفاخية اسكندر طوبيا بأن بلدته «لا تملك المواصفات الكافية لتصبح بلدية»، ويوضح مختار وادي جيلو علي السيد أن الأهالي «لم يجمعوا على تحويلها إلى بلدية، إلى جانب تأخرهم في تقديم طلب إلى الوزارة»، يعيد مختار مزرعة بستيات علي حسين رجال السبب إلى التأخر في إرسال الطلب إلى وزارة الداخلية والبلديات قبل الانتخابات البلدية المرتقبة. ويبدو الرجل أكثر الأسفين على ضياع الفرصة وتأجيلها قسراً إلى انتخابات عام 2016. فالبيوت الخمسة والأربعون المأهولة فيها طوال السنة، تفضل بقاء الحال على ما هو عليه «لأن البلدية وجعة رأس، وباب لجباية الضرائب» يقول الأهالي. ويستند هؤلاء إلى تجارب البلديات الصغيرة المحيطة بهم، التي استحدثت فيها بلديات «لم تطور واقعها التنموي بقدر ما أجمعت الخلافات بين العائلات وصولاً إلى رفع دعاوى قضائية بين الأقارب أو جل المجلس البلدي».

إلا أن للمختار رجال رأياً آخر في الفوائد التي قد تعود على البلديات من الدولة ومن الهيئات المانحة على السواء، على الرغم من إقراره بعجز معظم البلديات عن تحصيل الرسوم لتغطية نفقاتها. هو يثق بقدرة المجلس البلدي على تطوير الواقع التنموي والخدماتي، ويلفت إلى أن «عائدات القرية من لجنة إنعاش القرى في وزارة الداخلية والبلديات لا تقل عن 8 ملايين ولا تتعدى 15 مليوناً، في المقابل فإن وجود مجلس بلدي يمنحها دعماً أكبر من وزارات الدولة، كما يعزز حضورها في المنطقة». السبب الآخر هو ما قد تمثله البلدية من «سلطة محلية تفضل الهيئات الدولية ووحدة اليونيفيل التعامل معها ودعماً». لكنه لا يجزم بأن هذا هو الحل السحري «فالهيئات الدولية واليونيفيل تفضل تنفيذ مشاريع في البلديات الكبرى والمشهورة».

الوضع مختلف في جناتا، التي رفع مختارها محمود الحسيني كتاباً إلى وزير الداخلية والبلديات في شهر أيلول الفائت يطلب فيه تحويلها إلى بلدية.

الوزارة وافقت على الطلب، لكن ما هو التغيير المرتقب في واقع جناتا بعد الانتخابات؟

يحتاج كثيرون من أبنائها إلى التفكير ملياً في ما قد تضيفه البلدية إليهم، وخصوصاً أن المختار يقوم بعمل مشهود له. فهو أمن تمويلاً من الدولة والوحدة الإيطالية والهيئات الدولية لتنفيذ مشاريع فيها. وفي السنوات الأربع الأخيرة، استحصل من الإيطاليين على شاحنة لجمع النفايات و12 مستوعباً وأرصفتاً للممشاة عند المدخل الرئيسي ودورات تعليم اللغة الإيطالية للجامعيين، وفرزاة غسل للنخالين. وبالترام مع تعييد الهيئة الإيرانية للطريق الرئيسية بين العباسية والغندورية، التي تمر بمحاذاة البلدة، استحدثت شبكة للصرف الصحي تمهيداً لربطها بالشبكة العامة مع البلدات المجاورة. أما البنك الدولي، فقد مول إنشاء جدران دعم وإنارة. ورمم الاتحاد الأوروبي نبع الماء، ومول صيانة سطوح 27 بيتاً، كما حصلت البلدة من وزارة الداخلية والبلديات على 75 مليون ليرة في عهد الحسيني منذ 12 عاماً.

مشهد جناتا يتكرر في الزهيرة والكنيسة، اللتين ستنتخب كل منهما مجلسها البلدي الأول. علماً بأن الكنيسة حظيت ببلدية في 19 آب 2004، لكنها لم تنتخب لأن الأهالي لم يتوافقوا حينها على المرشحين بسبب توزعهم بين العائلات والأحزاب.

حسين قبلان: إشراف على 3 بلدات

لدى تسلّم حسين قبلان منصبه في رئاسة قائمقامية صور، لم يكن يوجد إلا خمس بلديات قائمة في القضاء من أصل عشرين كانت قد انتخبت عام 1963. حل البلديات الخمس عشرة جاء بسبب وفاة عدد من رؤسائها وأعضائها، أو بسبب الاستقالات التي حصلت إثر خلافات عائلية. بناءً عليه، فإن قبلان بقي حتى إجراء انتخابات عام 1998 رئيس بلدات القضاء حتى استحداث 37 بلدية جديدة. أضيفت إلى العشرين المنشأة سابقاً.

بعد الانتخابات المقبلة، سيظل قبلان مشرفاً مباشرة على المختاريات الثلاث الباقية عبر المختار (النفاخية وادي جيلو وبستيات)، يحول الأموال المصروفة لها من الوزارة إلى المحافظة، ويتابع شؤونها وحاجاتها ومطالبها. أما بالنسبة إلى البلديات التي قد تحل بعد أن يقع «أبغض الحلال» كما يقول، فيصبح هو رئيس بلديتها ويؤلف لجاناً أهلية تنسق بين الأهالي وبينه لإدارة أمورها.